المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد07/العـدد: 01 (مارس 2025)، ص ص 77 - 119

دور الانشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل من وجهة نظر المعلمين

The Role of Integrative Enrichment Activities in Shaping the Cultural Identity of Arab Students inside Israel from Teachers' Perspectives

أ.ريم عودة [١] ، أ.نصر ابوصافي [٢]
[١] كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، نابلس reemi.leee@gmail.com
[٢] كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، نابلس abusafein185@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/01/16 تاريخ القبول: 2025/02/22 تاريخ النشر: 2025/03/19
Doi: 10.21608/gfsc.2025.418226

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من محورين. يتضمن المحور الأول أربعة مجالات تحتوي على (٢١) فقرة، في حين يتناول المحور الثاني (٥) فقرات تتعلق بالتحديات التي يواجها المعلمون في تطبيق الأنشطة اللامنهجية. تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٣٢) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم عشوائيًا من مدارس ومراكز تعليمية اللامنهجية في الداخل

بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعًا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل الفلسطيني تعزى لجميع متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، اللقب الجامعي، مناطق تطبيق الأنشطة).

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللامنهجية، الهوية الثقافية، المعلمون، الطلبة العرب في الداخل.

المؤلف المرسل: أ. / ريم عودة Email: reemi.leee@gmail.com

Abstract:

The aim of the present study was to explore the role of integrative enrichment activities in enhancing the cultural identity of Arab students inside Israel from the perspective of teachers. To achieve the study's objectives, the researchers adopted a descriptive approach by applying a questionnaire consisting of two main sections. The first section includes four areas containing 21 items, while the second section includes five items related to the challenges faced by teachers in implementing extracurricular activities. The study was conducted on a random sample of 132 teachers, selected randomly from schools and extracurricular educational arab centers

After collecting and analyzing the data statistically, the results showed that the role of integrative enrichment activities in enhancing the cultural identity of Arab students inside Israel, from the perspective of teachers, was high. Furthermore, the results revealed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the means of the role of extracurricular programs in enhancing cultural identity among Arab students inside Israel, attributable to the study's variables (gender, specialization, years of experience, academic degree, and regions where the activities were applied).

Keywords: Extracurricular activities, cultural identity, teachers, Arab students.

مقدمة:

الهوية الثقافية هي عنصر أساسي في تشكيل شخصية الفرد، حيث تحدد انتماءه إلى مجتمعه وتمثل جزءًا كبيرًا من تجربته الحياتية. في المجتمعات التي تتميز بالتعددية الثقافية والتحديات السياسية والاجتماعية، تصبح الهوية الثقافية عاملاً محوريًا في الحفاظ على استقرارالأفراد والمجتمعات. بالنسبة للسكان العرب في الداخل، تشكل الهوية الثقافية تحديًا فريدًا، حيث ينتمون إلى أقلية قومية وثقافية تتعايش في بيئة سياسية واجتماعية معقدة، مما يخلق تحديات في الحفاظ على هذه الهوية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى والرغبة المستمرة في الاندماج المجتمعي.

تعد الهوية الثقافية من الركائز الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتحديد انتمائه لمجتمعه. كما أن لها تأثيرًا بالغًا في البيئات التي تتسم بالتعددية الثقافية والتحديات المجتمعية والسياسية. ففي السياق العربي في الداخل، يعتبر المجتمع العربي في الداخل أقلية قومية وثقافية فريدة من نوعها، تتميز بتحديات متعددة تتعلق بالاندماج الثقافي والانفتاح على ثقافات أخرى (آشر، ٢٠٢٢).

وفي هذا الإطار، يواجه الطلاب العرب في الداخل صعوبة في تعزيز هويتهم الثقافية وسط الضغط المستمر نحو الاندماج الثقافي. ولذلك، من الضروري البحث في أساليب وأدوات تعليمية تعزز هذه الهوية وتقوي الانتماء لدى الطلاب. من بين هذه الأدوات التعليمية الفعالة تأتي الأنشطة اللامنهجية التي تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الثقافية وتطويرها.

تشير الدراسات إلى أن المجتمع العربي في الداخل، الذي يشكل نحو خُمس السكان الإجمالي للبلاد، يمثل أقلية متنوعة، ويشعر أفراده بأنهم جزء من الهوية الفلسطينية (آشر، ٢٠٢٢). هذه الأقلية لا تعتبر نفسها مجرد مجموعة عرقية فحسب، بل ترى أن هويتها الثقافية جزء من الهوية الوطنية الفلسطينية الأوسع. ولكن خلال العقود الأخيرة، شهد المجتمع العربي في الداخل تحولات اجتماعية وديناميكية بسبب العولمة والتحديث، ما دفع إلى ضرورة إعادة التفكير في المناهج التعليمية التي تساهم في تعزيز الهوية الثقافية.

من هنا تبرز أهمية التعليم في هذا السياق، حيث يعتبر عنصرًا أساسيًا في تشكيل هويات الأمم الثقافية (بنيامين، ٢٠١٨). إذ يواجه النظام التعليمي في الداخل تحديات كبيرة، خاصةً في ظل المناهج التي تعتمد على أسس ثقافية تقليدية قد تتعارض مع التحولات الاجتماعية والأنماط الثقافية الحديثة التي تشهدها المجتمعات المعولمة. ولذلك، تبرز الحاجة إلى استكشاف دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية للطلبة.

الأنشطة اللامنهجية تعد من الأدوات الفعالة لتعزيز القيم الثقافية وتنمية شعور الانتماء لدى الطلاب في بيئة متعددة الثقافات. حيث تؤكد الدراسات الحديثة مثل دراسة جهني، (٢٠٢١) على أن هذه الأنشطة تساهم بشكل كبير في زيادة الوعي الثقافي، بينما أظهرت دراسة سلامة، (٢٠٢٠) دور الأنشطة التعليمية التفاعلية في تعزيز الشعور بالهوية والانتماء.

وفقًا للباحثين، فإن الأنشطة اللامنهجية تعد أداة تربوية فعالة لتحسين العملية التعليمية وتعزيز الهوية الثقافية للطلاب. فهي توفر للطلاب فرصًا للتفاعل مع ثقافتهم من خلال تجارب تعليمية تتكامل مع المناهج الدراسية، مما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء لدى الطلاب. وفي هذا السياق، يهدف الباحثان إلى التأكيد على أهمية هذه الأنشطة من وجهة نظر المعلمين الذين هم الركيزة الأساسية في تنفيذها.

وبناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور دمج الأنشطة اللامنهجية في نظام التعليم الرسمي في الداخل. كما تهدف إلى تحديد محاور هذه الأنشطة وخصائصها في صقل الهوية الثقافية للطلاب. فهذه البرامج، التي تعتمد على مبادئ التعليم غير الرسمي، تشكل جزءًا أساسيًا في النظام التعليمي الاجتماعي والقيمي في المدارس العربية أبو حماد، (٢٠٢٣).

من جانب آخر، يُعتبر وجود معلمين محترفين بمؤهلات تربوية متنوعة وقوة عاطفية في التعامل مع الطلاب من أساسيات نجاح هذه البرامج. ومع ذلك، تبرز تحديات في العلاقة بين المعلمين والطلاب في النظام التعليمي العربي، حيث لا تزال بعض العلاقات تميل إلى الطابع الهرمي، وهو ما يتعارض مع الأجواء الديمقراطية التي يجب أن تسود في العملية التعليمية لتدعيم الهوية الثقافية لدى الطلاب بما يتناغم مع العصر الحديث (براكو، نواصر، مؤطر، ٢٠٢١).

من خلال هذه الدراسة، يسعى الباحثان إلى استكشاف دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، وكذلك التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق هذه البرامج.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تواجه الهوية الثقافية للطلبة العرب في الداخل تحديات متعددة نتجت عن التحولات السياسية والاجتماعية في المنطقة، والتي تميزت بمحاولات طمس الهوية الثقافية العربية والحد من تأثيرها لصالح ثقافات أخرى مهيمنة. يعاني هؤلاء الطلبة من نقص واضح في البرامج اللامنهجية التي تهدف إلى تنمية هويتهم الثقافية، مما ينعكس سلبًا على شعورهم بالانتماء ويؤثر على توازنهم الشخصي والاجتماعي.

تعزيز الهوية الثقافية يُعدّ عنصرًا جوهريًا في تشكيل شخصية متوازنة تدعم التماسك الاجتماعي وتعزز شعور الانتماء لدى الطلبة. وقد أظهرت الأبحاث أهمية الأنشطة اللامنهجية كوسيلة فعّالة لدعم الهوية الثقافية. على سبيل المثال، أشار قبها (٢٠١٩) إلى الدور الحيوي للمعلمين والإداريين في تنفيذ هذه الأنشطة وتعزيز تأثيرها الإيجابي على الطلبة. كذلك، أبرزت مبادرات جامعة بيرزيت في المجالات المسرحية والسينمائية أهمية الفنون كأداة تعليمية تفاعلية تُسهم في خلق بيئة تعليمية تعزز الوعي الثقافي والانتماء الاجتماعي.

علاوة على ذلك، كشفت دراسة قرواني وعبد الفتاح، (٢٠١٨) عن دور الأنشطة اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بانها لا تقتصر على تعزيز الهوية الثقافية، بل تسهم أيضًا في تخفيف الضغوط النفسية لدى الطلبة، مما يدعم رفاههم النفسي والاجتماعي(Cohen, (2021 .

في سياق متصل، تناولت أبو عصب، (٢٠٢٢). ضعف المناهج الدراسية في تقديم تجربة تعليمية شاملة للطلبة العرب، حيث تم تصميمها بأهداف وضعت خارج السياق الثقافي العربي، مما يجعلها غير متوافقة مع احتياجات المجتمع العربي. أضافت أن المناهج تركز على نقل المعرفة والقيم بشكل تقليدي، بعيدًا عن المواءمة بين الثقافة العربية الكلاسيكية والحديثة. فضلا عن، تعاني معظم المدارس العربية من غياب بيئة ديمقراطية واعتماد أساليب تدريس تقليدية، مما يقلل من فاعلية الأنشطة اللامنهجية في دعم الهوية الثقافية للطلبة.

يتضح من هذه التحديات أن الاستثمار في الأنشطة اللامنهجية يُعدّ ضرورة ملحّة لدعم الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء لدى الطلبة العرب في الداخل.

من هنا، تبرز مشكلة الدراسة في البحث في دور الانشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل من وجهة نظر المعلمين.

وستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، اللقب الجامعي، منطقة التدريس)؟
- ما التحديات التي تواجه معلمي الأنشطة اللامنهجية في تطبيق هذه البرامج؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير التخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير اللقب الجامعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير منطقة تطبيق الأنشطة اللامنهجية.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، من خلال البرامج اللامنهجية التي تنظم داخل إطار المنهج الدراسي الرسمي.
- تحديد الفروق بين المعلمين في تقديرهم لدور البرامج اللامنهجية بناءً على متغيرات مثل الجنس، الخبرة، والتخصص، اللقب الجامعي، منطقة التدريس.
- تحليل التحديات التي تواجه البرامج اللامنهجية في تطبيقها بشكل فعال داخل المدارس العربية وخارجها من وجهة نظر المعلمين.
- تقديم توصيات لتحسين دمج البرامج اللامنهجية وجعلها أكثر فاعلية في تعزيز الهوية الثقافية للطلبة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة من تسليطها الضوء على تأثير التحولات السياسية والاجتماعية في طمس الهوية الثقافية العربية لدى الطلبة العرب في الداخل، مما يثري الأدبيات التربوية والاجتماعية المتعلقة بتحديات الهوية الثقافية في سياقات سياسية معقدة. كما تبرز الدراسة أهمية الأنشطة اللامنهجية كوسيلة فعّالة لتعزيز الهوية الثقافية والانتماء، مع تحليل دور المناهج الدراسية والبيئة التعليمية التقليدية

في عرقلة هذه العملية، ما يفتح المجال لمزيد من الدراسات حول تصميم المناهج بما يتوافق مع احتياجات المجتمع العربي في الداخل.

الأهمية العملية

تتمثل في توفيرها دليلاً عمليًا للمعلمين والإداريين حول توظيف الأنشطة اللامنهجية لدعم الهوية الثقافية، بالإضافة إلى توعية صناع القرار بضرورة توفير الموارد اللازمة لتطوير البرامج اللامنهجية. كما تبرز الدراسة دور الفنون والأنشطة التفاعلية في خلق بيئة تعليمية داعمة للوعي الثقافي والانتماء الاجتماعي، مما يُمكن المؤسسات التعليمية من تحسين برامجها، ويحفز الجامعات والمراكز الثقافية على تبني مبادرات لبرامج وأنشطة لامنهجية لتعزيز الهوية الثقافية العربية، مع الدعوة إلى تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقًا مع احتياجات الطلبة وهويتهم.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد المكاني:** المدارس العربية بمنطقة الجليل، المثلث، النقب والقدس.
- **الحد الزماني:** تم اجراء هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
- **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من معلمي الأنشطة اللامنهجية في داخل المدارس والمراكز الثقافية الجماهيرية للأنشطة اللامنهجية.

الحد الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على قياس دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل.

مصطلحات البحث

الأنشطة اللامنهجية:

الأنشطة اللامنهجية هي الأنشطة التعليمية التي تُقدم خارج إطار المناهج الدراسية الرسمية، أو لجانبها، مثل الأنشطة الفنية، الرياضية، والمسرحية، والميدانية.

تهدف إلى تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية للطلاب وتوفير بيئة تساهم في تعزيز الهوية الثقافية لديهم. تعتبر هذه البرامج وسيلة فعالة لتقوية الروابط المجتمعية لدى الطلاب، خاصة في المجتمعات التي تسعى للحفاظ على ثقافتها في مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية. (مركز الجزيرة للدراسات،٢٠٢٣).

ويعرفه الباحثان إجرائيا: هي مجموعة من الأنشطة التعليمية والتربوية التي يتم تنفيذها خارج إطار المناهج الدراسية الرسمية في المدارس، وتشمل الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية والميدانية. يتم قياس هذه الأنشطة من خلال استبانة تحتوي على مجموعة من البنود التي تتناول أنواعها، وتكرار ممارستها، ومستوى مشاركة الطلبة فيها، ومدى تأثيرها على الوعي الثقافي والانتماء.

الهوية الثقافية:

الهوية الثقافية تشير إلى مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات التي تميز مجتمعًا أو فئة معينة من الناس. تلعب الهوية الثقافية دورًا أساسيًا في تشكيل شعور الأفراد بالانتماء إلى مجتمعهم، وتشكل قوة دافعة لتعزيز الترابط الاجتماعي. تناولت دراسة مكاوي أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في خضم العولمة وعالم التكنولوجيا والاتصال، التي تهدد الهويات الثقافية التقليدية، موضحة ان اللغة والمحتوى الثقافي هما أدوات دفاع اساسيه في وجه تأثيرات العولمة على صقل الثقافة والهوية الثقافية (مكاوي، ٢٠١٧).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها هي مجموعة من السمات والخصائص التي تعكس انتماء الطلبة العرب في الداخل إلى ثقافتهم العربية، ويتم قياسها من خلال استبانة تحتوي على بنود تتعلق بمستوى تمسك الطلبة بالعادات والتقاليد، استخدامهم للغة العربية، مشاركتهم في الأنشطة الثقافية، وشعورهم بالانتماء إلى مجتمعهم العربي، وتأثير الأنشطة اللامنهجية على هذه الجوانب.

الطلبة العرب في الداخل:

يعرفها الباحثان اجرائيا: إجرائيًا، يُعرف "الطلبة العرب في الداخل " في هذه الدراسة على أنهم الطلاب الذين ينتمون إلى المجتمع العربي في الداخل، ويقيمون في المدن والقرى الواقعة في هذه المناطق. هؤلاء الطلاب يتلقون تعليمهم في مدارس ومراكز تعليمية داخل الحدود ، ويشملون جميع الفئات العمرية والدرجات التعليمية من مختلف المراحل الدراسية.

الخلفية النظرية

تعتبر الأنشطة اللامنهجية أداة فعّالة في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة، خاصة في المجتمعات التي تواجه تحديات ثقافية وهوية، كالمجتمع العربي في الداخل. تُظهر الأبحاث الحديثة، مثل دراسة البعلبكي (٢٠١٩) أن التعليم والتفاعل مع الثقافة من خلال الأنشطة اللامنهجية يُساهم في تعزيز ارتباط الطلبة بهويتهم الثقافية. ولا تقتصر هذه الأنشطة على المعلومات الأكاديمية فقط، بل تشمل تطبيقات ثقافية واجتماعية ومعارض ومشاريع وفعاليات تُعمق الفهم للتاريخ والهوية الثقافية. وأكدت دراسة جمال (٢٠١٧) أن هذه الأنشطة تخلق بيئة تعليمية جاذبة وتعزز التفكير النقدي والوعي الثقافي.

الأنشطة اللامنهجية

خصائص الأنشطة اللامنهجية

تمثل الأنشطة اللامنهجية جزءًا أساسيًا من التعليم غير الرسمي، حيث تسهم في تعزيز الهوية الثقافية العربية وصقل شخصية الطلبة من خلال التعرف على تراثهم الثقافي. وأشارت دراسة زعطوط، (٢٠٢٣). إلى أن البرامج اللامنهجية تهدف إلى كسر الأنماط التقليدية وتوجيه الطلبة نحو فهم أعمق لثقافتهم ومجتمعهم.

تُبرز الأنشطة اللامنهجية أهمية تكامل التعليم القيمي والاجتماعي في المدارس، مما يعزز الهوية الثقافية العربية في مواجهة تحديات العولمة. كما أظهرت دراسة بو حماد (٢٠٢٣). أهمية الأنشطة الإثرائية بمختلف أنواعها في تعزيز الانتماء الوطني

والقيم الثقافية لدى الطلبة، بينما أكدت دراسة سلطاني الويزة (٢٠٢٤) دور الرحلات والزيارات الميدانية في تحفيز حب الاستكشاف والاطلاع كرافعة في تعزيز الهوية الثقافية.

دور المعلمين

يلعب المعلمون دورًا رئيسيًا في تعريف الطلبة بثقافتهم من خلال اللامنهجية، فهم أداة فعّالة لتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة وعلى أهمية الخصائص المعرفية والانفعالية لدى المعلم في تحقيق تعلم فعّال، إذ يُعزز التفاعل بين المعلم والطالب في الأنشطة العملية من جودة التعليم. (جمال، ٢٠١٧).

الهوية الثقافية العربية

مفهوم الهوية الثقافية

تعكس الهوية الثقافية العلاقة بين الأفراد وتاريخهم وتقاليدهم، وهي عنصر أساسي في مواجهة التحديات الثقافية. وأكد هلال (٢٠١٦) أن تعزيز الهوية الثقافية يُقوي مفهوم الذات لدى الأفراد ويعزز اعتزازهم بثقافتهم الأصلية. كما أشار مكاوي (٢٠١٧) إلى دور الأنشطة اللامنهجية في الحفاظ على العادات والتقاليد وصقل الهوية الثقافية.

أهمية الأنشطة اللامنهجية

تُسهم الأنشطة اللامنهجية في مواجهة تحديات العولمة وتعزيز الهوية الثقافية من خلال تعليم القيم والمثل العُليا بطرق منهجية وعلمية كما تدعم هذه الأنشطة فهم الطلبة للعناصر الثقافية المميزة لمجتمعهم، مما يُعزز انتماءهم وهويتهم الوطنية (شايش،٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عتيق (٢٠٢٠) التي أُجريت في جامعة الوادي بالجزائر إلى استكشاف دور الأنشطة اللامنهجية في دافعية الطلاب للتعلم في المرحلة المتوسطة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، حيث تم توزيع استبيانات على عينة من المعلمين لتقييم آرائهم حول تأثير الأنشطة اللامنهجية في زيادة

اهتمام الطلاب بالدراسة وتحفيزهم لتحسين أدائهم الأكاديمي. أظهرت النتائج أن الأنشطة اللامنهجية تسهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل داخل الصف وزيادة الرغبة في التعلم. كما أكدت الدراسة على أهمية دمج الأنشطة اللامنهجية بشكل منهجي ضمن المناهج التعليمية، مما يساهم في تعزيز بيئة تعليمية إيجابية. وقد دعمت الدراسة الدور الفعال لهذه الأنشطة في تحفيز الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى الدراسي وتحسين استراتيجيات التعليم.

في حين هدفت دراسة صالح (٢٠١٩) إلى استكشاف أهمية الأنشطة اللامنهجية في تعزيز المهارات الحياتية والاجتماعية للطلاب في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي. تم تنفيذ الدراسة على عينة من طلاب هذه المدارس باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال الاستبانات والمقابلات مع المعلمين والمشرفين على الأنشطة اللامنهجية. أظهرت النتائج أن الأنشطة اللامنهجية تساهم بشكل كبير في تطوير الجوانب النفسية والإبداعية للطلاب، وتعد وسيلة فعالة لتحفيزهم على التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية. ومع ذلك، تم تحديد بعض المعوقات التي تحد من فعالية هذه الأنشطة، أبرزها نقص الموارد المالية، ضعف البنية التحتية، بالإضافة إلى ضعف الدافعية لدى المشرفين والمعلمين. في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تخصيص ميزانيات كافية لدعم الأنشطة اللاصفية، توفير تجهيزات ملائمة مثل الملاعب والساحات والمسارح، وتدريب الكوادر التعليمية لضمان تحسين فعالية الأنشطة اللامنهجية في المدارس.

أما دراسة أبو عصبة (٢٠١٩) فهدفت إلى استقصاء دور النظام التعليمي العربي في الداخل في مواجهة التحديات التي تؤثر على التعليم العربي، مع التركيز على تأثير هذه التحديات على الهوية الثقافية العربية للطلاب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق والتقارير الرسمية وإجراء مقابلات مع معلمين ومختصين في مجال التعليم العربي. وشملت العينة معلمين وطلابًا من المدارس العربية في الداخل، بالإضافة إلى مختصين في السياسات التربوية. وتوصلت الدراسة إلى أن الهوية الثقافية العربية للطلاب تتعرض لضغوط كبيرة بفعل النظام التعليمي العام

في الداخل، إلا أن البرامج اللا منهجية تُعد وسيلة فعالة تتيح للطلاب التعبيرعن هويتهم الثقافية وتعزيز تمسكهم بها. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير سياسات تعليمية تدعم الهوية الثقافية العربية وتخفف من الضغوط المفروضة على الطلاب.

وتناولت دراسة (Lianes et al., 2019) موضوع "الهوية الثقافية في مدارس التعليم الابتدائي"، حيث تهدف إلى فهم كيفية تكوين قيم الهوية الثقافية لدى أطفال المدارس الابتدائية، خصوصاً من خلال الأنشطة اللامنهجية وغير الدراسية. اعتمدت الدراسة على منهجية تطبيقية تدمج هذه الأنشطة ضمن العملية التعليمية، مع التركيز على دور المدرسة الابتدائية في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب. استهدفت الدراسة أطفال الصف الخامس، وهي مرحلة حساسة في تشكيل الهوية الثقافية. شملت الدراسة تحليل تأثير المشاركة في الأنشطة اللامنهجية على فهم الأطفال لثقافتهم، بالإضافة إلى تقييم وعيهم ومعرفتهم بالسمات الثقافية الخاصة بهم باستخدام أدوات مثل الاستطلاعات والمقابلات. تشير النتائج المتوقعة إلى أن الأنشطة اللامنهجية يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تنمية الهوية الثقافية، مع توصيات بدمج هذه الأنشطة بشكل أكبر في المناهج التعليمية لتعزيز الوعي الثقافي لدى الأطفال.

وبحثت دراسة (Amanda et al., 2022) تأثير برنامج **Native Spirit** الذي يهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية والصحة العامة لدى المراهقين من السكان الأصليين في امريكا. يتكون البرنامج من ١٠ جلسات تركز على القيم والأنشطة الثقافية المحلية، ويُسهلها ممارسون ثقافيون محليون. الهدف من البرنامج هو تعزيز رفاهية شباب السكان الأصليين من خلال تلبية احتياجاتهم الثقافية الخاصة. اعتمدت الدراسة على تصميم تجريبي شمل ١٨ مراهقًا من الصفوف ٧-١٢، وتم تقييم تأثير البرنامج على الهوية الثقافية، احترام الذات، والمرونة. أظهرت النتائج زيادة كبيرة في الهوية الثقافية بعد البرنامج، بينما كانت التأثيرات على المرونة واحترام الذات إيجابية لكنها لم تكن ذات دلالة إحصائية. كما أبرزت الدراسة فوائد المشاركة في البرنامج مثل تعزيز الفضول والالتزام بالهوية الثقافية، وتحسين احترام الذات، وزيادة القدرة على بناء المرونة. تُظهر

الدراسة أهمية البرامج الثقافية واللامنهجية في دعم صحة ورفاهية المراهقين من السكان الأصليين.

وهدفت دراسة (الدايل، ٢٠٢٢) الى تنمية المهارات الحياتية لدى ٥٢ طالبة من دبلوم الموارد البشرية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر من خلال تدريبهن على عمليات التصميم التعليمي وفق نموذج ADDIE باستخدام الفصول الافتراضية (Microsoft Teams)ونظام إدارة التعلم الإلكتروني. حيث إن تدريب الطالبات على مهارات التصميم التعليمي وتنمية المهارات الحياتية يُعد نوعًا من الأنشطة اللامنهجية التي تتجاوز التعليم التقليدي داخل الصفوف الدراسية .(Blackboard) اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وأعدت استبانة شملت خمسة محاور: حل المشكلات، اتخاذ القرار، الاتصال مع الآخرين، المهارات الأكاديمية، والمهارات التقنية. أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية التدريب في تعزيز المهارات الحياتية والشخصية لدى الطالبات. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الخطط الأكاديمية وإدراج مقررات متخصصة بالتصميم التعليمي والمهارات الحياتية لتأهيل الطالبات لسوق العمل.

وبينت دراسة أبو حماد (٢٠٢٣). دور الأنشطة اللامنهجية في بناء الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط بمنطقة النقب، حيث شملت العينة 200طالب تم اختيارهم عشوائيًا من أصل 1430طالبًا .استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمّي وجمع البيانات باستخدام **استبانة** شملت مجالات مثل التعبير، التعلم، حل المشكلات، وإدارة الذات. أظهرت النتائج أن الأنشطة اللامنهجية تساهم بشكل إيجابي في بناء الشخصية القيادية لدى الطلاب، حيث كانت النتائج مرتفعة بشكل عام، مع وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور في مجالي إرادة التعبير وحل المشكلات. كما تم التوصل إلى أن الصف الدراسي كان له تأثير دال على النتائج، حيث كانت الفروق لصالح الصفين الحادي عشر والثاني عشر. وأوصت الدراسة بأهمية دعم وتطوير الأنشطة اللامنهجية، وتخصيص ميزانيات لها، وتوفير تدريب متخصص لكادر المرشدين.

وهدفت دراسة (مجلة تعليم الطفل المبكر، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن دور الأنشطة اللامنهجية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد الأساليب المقترحة لتعميق الهوية الثقافية من وجهة نظرهم. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح، واستخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات من (٧٦٨) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، تم تنظيمهم حسب الجنس (ذكر / أنثى)، التخصص (الأدب / العلوم)، يتم تعيين مستوى الصف (الأول). /ثالثا) ومحافظة (القاهرة/البحيرة/قنا) أشارت النتائج إلى أن واقع دور الأنشطة اللامنهجية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسط، وأن الاعتراف بالأساليب المقترحة لتعميق الهوية الثقافية أمر متوسط. معتدل. وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة للمحورين الأول والثاني من الاستبيان وفقا لمتغيري التخصص والمحافظة. الرتبة، حيث تكون قيم (t) لكلا المحورين ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة. (٠.٠٥)، مع وجود فرق لصالح طلاب وطالبات الصف الثالث مقارنة بطلبة وطالبات الصف الأول.

تناولت دراسة (مجلة تعليم الطفل المبكر، ٢٠٢٣) دور معلمات قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللامنهجية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة، وذلك في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات وزعت على معلمات رياض الأطفال. أظهرت النتائج أن للمعلمات دورًا محوريًا في تعزيز القيم والهوية الوطنية من خلال الأنشطة اللامنهجية، وأوصت الدراسة بتوفير التدريب والدعم اللازمين للمعلمات لتحقيق هذا الهدف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتوافق الأبحاث السابقة إلى حد كبير مع الدراسة الحالية حيث يؤكد كلاهما على أهمية الأنشطة اللامنهجية في دعم الطلاب تربويًا واجتماعيًا ونفسيًا. على سبيل

المثال، ركزت دراسة مجلة التعليم للطفولة المبكرة (٢٠٢٣) ودراسة أبو عصبة (٢٠١٩) على دور هذه الأنشطة في تعزيز القيم الثقافية وترسيخ الهوية، وهي أهداف تتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية. كما تسلط معظم الدراسات الضوء على أهمية دمج الأنشطة اللامنهجية بشكل منهجي في المنهج الدراسي ودورها في خلق بيئة تعليمية إيجابية تعزز شعور الطلاب بالانتماء وتقوي ثقافتهم.

من جهة أخرى، يمكن ملاحظة وجود اختلافات بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. ففي حين ركزت الدراسات السابقة، مثل دراسة عتيق (2020) على تأثير الأنشطة اللامنهجية في تحفيز الطلاب أكاديمياً وزيادة دافعيتهم للتعلم، اتجهت دراسات أخرى مثل الدايل (2022)وأبو حماد (2023) الى دراسة أثر هذه الأنشطة في تطوير مهارات حياتية أو بناء الشخصية القيادية. بالمقابل، تركز الدراسة الحالية بشكل أساسي على صقل الهوية الثقافية للطلاب في المرحلة الثانوية، ما يجعلها ذات توجه محدد أكثر مقارنة بتنوع أهداف الدراسات السابقة. كما أن اختلاف البيئات الجغرافية بين الدراسة الحالية التي تتناول سياقاً عربياً ودراسات أخرى تناولت بيئات غربية أو سياقات مختلفة، مثل دراسة Amanda et al., 2022، يظهر بوضوح كأحد أوجه التباين.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتقديم تحليل أعمق ومحدد لدور الأنشطة اللامنهجية في دعم الهوية الثقافية، خاصة في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية التي تواجه الطلاب العرب. ففي حين ركزت بعض الدراسات السابقة على تقييم الأثر العام لهذه الأنشطة، تقدم الدراسة الحالية رؤية تطويرية من خلال تحليل التحديات والفرص المتاحة، مع اقتراح سياسات تعليمية تعزز من دور الأنشطة اللامنهجية كجزء أساسي من المناهج الدراسية. كما أن تركيز الدراسة الحالية على الهوية الثقافية يجعلها ذات صلة مباشرة بالسياق الثقافي والاجتماعي للطلاب المستهدفين، ما يضفي على البحث طابعاً تطبيقياً وتطويرياً في آن واحد.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظرًا لكونه الأنسب لطبيعة البحث.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الأنشطة اللامنهجية في مناطق الجليل، المثلث، النقب، والقدس في جميع المدارس العربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م والبالغ عدده حوالي (٢٥١) معلما ومعلمة وذلك حسب إحصاءات قسم القوى البشرية في وزارة المعارف في هذه المناطق.

عينة الدراسة

قام الباحثان بتوزيع (١٥٠) استبانة الكترونية على عينة عشوائية من جميع معلمي الأنشطة اللامنهجية في مناطق الجليل، المثلث، النقب، والقدس، من خلال التواصل معهم عبر تطبيق الواتس اب، تم استعادة (١٣٢) استبانة منها، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	٥٣	٤٠.٢
	أنثى	٧٩	٥٩.٨
	المجموع	**١٣٢**	**١٠٠**
طبيعة التخصص	أدبي	٧٥	٥٦.٨
	علمي	٥٧	٤٣.٢
	المجموع	**١٣٢**	**١٠٠**
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٨	١٣.٦
	من ٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات	٣٢	٢٤.٢
	من ١٠ سنوات فأعلى	٨٢	٦٢.١
	المجموع	**١٣٢**	**١٠٠**
اللقب الجامعي	أول	٣٩	٢٩.٥
	ثاني	٨٦	٦٥.٢

	ثالث	٧	٥.٣
	المجموع	**١٣٢**	**١٠٠**
منطقة تطبيق الأنشطة	القدس	٧١	٥٣.٨
	الجليل	١٥	١١.٤
	المثلث	٢٦	١٩.٧
	النقب	٢٠	١٥.٢
	المجموع	**١٣٢**	**١٠٠**

أدوات الدراسة:

تبحث الدراسة الحالية في دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، وقد قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالأنشطة اللامنهجية وصقل الهوية الثقافية مثل دراسة عتيق (٢٠٢٤) ودراسة صالح (٢٠١٩)، ودراسة ابوعصبة (٢٠١٩) ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة وبناء على الدراسات السابقة، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة والتي هي عبارة عن استبانة مكونة من محورين، الأول محور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية وفيه اربعة مجالات، والمحور الثاني وهو التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق الأنشطة اللامنهجية. والجدول رقم (٢) يبين محاور ومجالات وعدد الفقرات في الاستبانة

الجدول (٢): مجالات وعدد فقرات الاستبانة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
المحور الأول: الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية		
الأول	تعزيز الوعي الثقافي	٥
الثاني	تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	٦
الثالث	تعزيز الانتماء بالهوية العربية	٥
الرابع	دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	٥
	مجموع مجالات المحور الأول	**٢١**
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق الأنشطة اللامنهجية		٥

المجموع الكلي	٢٦

يتم الاستجابة عن فقرات الاستبانة من خلال ميزان ليكرت الخماسي، يبدأ باستجابة " درجة مرتفعة جدا " وتُعطى (٥) درجات، ثم " درجة مرتفعة " وتُعطى (٤) درجات، ثم درجة متوسطة وتعطى (٣) درجات، ثم درجة منخفضة وتُعطى (٢) درجات، ثم درجة منخفضة جدا وتُعطى (١) درجة. وكما واعتمد الباحثان في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير درجة دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة:

أقل من ١.٨١	منخفضة جداً
١.٨١ – ٢.٦	منخفضة
٢.٦١ – ٣.٤	متوسطة
٣.٤١ – ٤.٢	مرتفعة
٤.٢١ – ٥	مرتفعة جدا

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق اداة الدراسة من خلال استخدام نوعين أساسيين من الصدق:

أولا: الصدق الظاهري:(Face Validity)

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية والقياس والتقويم، وطلب منهم أبداء الرأي في مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، ووضوح صياغة الفقرات ودقتها.

وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم تعديل الأداة وإجراء تغييرات على بعض الفقرات لضمان وضوحها ودقتها. وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت 85%بين المحكمين.

ثانيا: صدق البناء Structure Validity:

يقصد بصدق البناء مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لكل مقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس نفسه وذلك بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية عددها (٣٠) معلما ومعلمة من مجتمع الدراسة ممن هم من خارج العينة الرئيسية.

ويوضح جدول (٣) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الأنشطة اللامنهجية على صقل الهوية الثقافية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الأنشطة اللامنهجية

رقم المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تعزيز الوعي الثقافي	٠.٨١٠**	٠.٠٠٠
٢	تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	٠.٨٤٢**	٠.٠٠٠
٣	تعزيز الانتماء بالهوية العربية	٠.٨٥٢**	٠.٠٠٠
٤	دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	٠.٨٢٤	٠.٠٠٠
٥	التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق الأنشطة اللامنهجية	٠.٥٢٥	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (٣) ان جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائية وبدرجة قوية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ وبهذا تعتبر جميع مجالات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة Reliability

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، قام الباحثان باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لحساب معاملات الثبات للمقياسين وذلك على بيانات العينة الاستطلاعية، والجدول (٤) يوضح قيم الثبات.

جدول (٤): معاملات الثبات (كرونباخ - الفا)

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
١	تعزيز الوعي الثقافي	٠.٩١٤
٢	تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	٠.٩١٠
٣	تعزيز الانتماء بالهوية العربية	٠.٩٢١
٤	دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	٠.٩٠٨
٥	التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق الأنشطة اللامنهجية	٠.٩٣٥
	الدرجة الكلية	**٠.٩٣٤**

يتبين من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات تراوحت على بين (٠.٩٠٨-٠.٩٣٥)، وبلغت القيمة الكلية لمعامل (٠.٩٣٤). ويلاحظ أن جميع معاملات قيم ثبات عالية وتفي بأغراض الدراسة مما يشير أن المقاييس تتمتع بثبات مناسب.

وبهذا يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

إجراءات الدراسة:

تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

- مراجعة الادب السابق والدراسات السابقة، وجمع المادة العلمية والدراسات السابقة، المرتبطة بموضوع الدراسة.
- إعداد استبانة الدارسة بصورتها الأولية ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، والعمل على اجراء تعديلاتهم وملاحظاتهم لتخرج بصورتها النهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة وهو معلمي الأنشطة اللامنهجية.

- تحديد حجم عينة الدراسة وهو (١٥١) وذلك باستخدام المعادلة الحسابية للعينة الطبقية العشوائية.
- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية حجمها ٣٠ معلما ومعلمة من خارج العينة الرئيسية.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية.
- تم تحويل الاستبانة من الصورة الورقية إلى الصورة الالكترونية، وذلك لتسهيل عملية الوصول إلى عينة الدراسة، حيث تم توزيع المقاييس الكترونيا على معلمي الأنشطة اللامنهجية من خلال تطبيق الواتس اب..
- تحليل استجابات الطالبة إحصائياً وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج، وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها بالأدب التربوي والدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة وفق نتائج الدراسة

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- التخصص: وله مستويان (علمي، أدبي).
- الخبرة: ولها ثلاث مستويات (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات، /ن ١٠ سنوات فأعلى).
- اللقب الجامعي: وله ثلاث مستويات (لقب أول، لقب ثاني، لقب ثالث)
- منطقة تطبيق الأنشطة: ولها أربعة مستويات (الجليل، المثلث، النقب، القدس).

المتغير التابع:

- الاستجابة على فقرات الاستبانة.
- **المعالجات الإحصائية:**
- بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:
- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة الجنس والتخصص.
- تحليل التباين الأحادي، لفحص الفرضيات المتعلقة بالخبرة واللقب الجامعي ومنطقة التطبيق

١٠.عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

☒ النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول:

ما دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول من الاستبانة، والجداول الآتية من (٥) إلى (٨) توضح ذلك:

أولا: تعزيز الوعي الثقافي:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُستوى لفقرات مجال الوعي الثقافي

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	تسهم الأنشطة اللامنهجية في تعريف الطلبة بالعادات والتقاليد المحلية.	4.394	0.651	كبيرة جدا	١
٢.	تعزز الأنشطة اللامنهجية شعور الطلبة بالانتماء لهويتهم الثقافية	4.371	0.735	كبيرة جدا	٢
٣.	تتيح الأنشطة اللامنهجية فرصة للطلبة للتعرف على تنوع الثقافات العربية	4.235	0.770	كبيرة جدا	٤
٤.	تساعد الأنشطة اللامنهجية في غرس القيم الثقافية الأصيلة لدى الطلبة	4.348	0.699	كبيرة جدا	٣
٥.	تشجع الأنشطة اللامنهجية الطلبة . على فهم تاريخهم الثقافي بشكل أعمق	4.129	0.823	كبيرة	٥
	الدرجة الكلية لمجال تعزيز الوعي الثقافي	4.295	0.637	**كبيرة جدا**	

يتضح من خلال نتائج الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لمجال التعزيز الوعي الثقافي جاءت بدرجة كبيرة جدا، وبمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٩٥) وانحراف معياري (٠.٦٣٧)

- أعلى الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (١) " تسهم الأنشطة اللامنهجية في تعريف الطلبة بالعادات والتقاليد "، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤.٣٩٤) وانحراف معياري (٠.٦٥١)، وبدرجة "كبيرة جدًا."
- أقل الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (٥) " تشجع الأنشطة اللامنهجية الطلبة على فهم تاريخهم الثقافي بشكل أعمق "، حيث حصلت على المتوسط الحسابي (٤.١٢٩) وبدرجة "كبيرة بانحراف معياري ٠.٨٢٣.

ويفسر الباحثان النتيجة أن الأنشطة اللامنهجية، بالأخص الأنشطة المتعلقة بالعادات والتقاليد المحلية، تؤدي دورًا كبيرًا في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة

العرب في الداخل. فقد ساهمت هذه الأنشطة بشكل فعال في تعريف الطلاب بالعادات والتقاليد المحلية، وتعزيز شعورهم بالانتماء لهويتهم الثقافية، كما أتيحت لهم الفرصة للتعرف على تنوع الثقافات العربية. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت الأنشطة في غرس القيم الثقافية الأصيلة وتعميق فهمهم لتاريخهم الثقافي. بشكل عام، تعكس النتائج تأثير الأنشطة اللامنهجية الإيجابي في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب.

ثانيا: تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية:

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُستوى لفقرات مجال تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
٦	تعزز الأنشطة اللامنهجية الحوار الثقافي بين الطلبة.	4.379	0.648	كبيرة جدا	٤
٧	تُساعد الأنشطة اللامنهجية الطلبة على بناء علاقات اجتماعية قائمة على فهم ثقافي مشترك.	4.417	0.606	كبيرة جدا	٣
٨	تساهم الأنشطة اللامنهجية في تحسين قدرة الطلبة على التعبير عن هويتهم الثقافية.	4.295	0.685	كبيرة جدا	٦
٩	تتيح الأنشطة اللامنهجية فرصة للطلبة للمشاركة في فعاليات تعكس ثقافتهم.	4.333	0.638	كبيرة جدا	٥
١٠	تسهم الأنشطة اللامنهجية في تطوير مهارات التعاون.	4.538	0.530	كبيرة جدا	١
١١	تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تطوير العمل الجماعي في إطار ثقافي.	4.508	0.531	كبيرة جدا	٢
	الدرجة الكلية للمجال تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	4.412	0.506	**كبيرة جدا**	

يتضح من خلال نتائج (٦) الجدول أن الدرجة الكلية لمجال تنمية المهرات الاجتماعية والثقافية بدرجة كبيرة جدا، بمتوسط حسابي مقداره (٤.٤١٢) وانحراف معياري.(0.506)

- أعلى الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (١٠) " تسهم الأنشطة اللامنهجية في تطوير مهارات التعاون "، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤.٥٣٨) وانحراف معياري (٠.٥٣٠)، بدرجة "كبيرة جدا
- أقل الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (٨) " تساهم الأنشطة اللامنهجية في تحسين قدرة الطلبة على التعبير عن هويتهم الثقافية "، حيث حصلت على أدنى متوسط حسابي مقداره (٤.٢٩٥) وانحراف معياري (٠.٦٨٥)، بدرجة "كبيرة جدا.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة اللامنهجية تؤدي دورًا كبيرًا جدًا في تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية وصقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل. إذ يرى الباحثان أن هذه الأنشطة ساهمت في تعزيز الحوار الثقافي بين الطلبة وبناء علاقات اجتماعية قائمة على الفهم الثقافي المشترك، كما ساعدت في تحسين قدرتهم على التعبير عن هويتهم الثقافية والمشاركة في فعاليات تعكس ثقافتهم. إضافة إلى ذلك، أسهمت الأنشطة في تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي ضمن إطار ثقافي، مما يعزز الانتماء المجتمعي والوعي بالهوية الثقافية.

ثالثا: تعزيز الانتماء بالهوية العربية:

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُستوى لفقرات مجال تعزيز الانتماء بالهوية العربية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب

١٢	تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تعزيز شعور الطلبة بالهوية العربية.	4.106	0.784	كبيرة	٥
١٣	تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تعريف الطلبة بأهمية التراث العربي.	4.197	0.746	كبيرة	٢
١٤	تساعد الأنشطة اللامنهجية في زيادة الوعي بدور الطلبة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.	4.167	0.858	كبيرة	٤
١٥	تُشجع الأنشطة اللامنهجية الطلبة على المشاركة في المناسبات الدينية والعربية.	4.273	0.581	كبيرة جدا	١
١٦	تُعزز الأنشطة اللامنهجية احترام الطلبة لرموز الثقافة العربية.	4.189	0.667	كبيرة	٣
	الدرجة الكلية للمجال تعزيز الانتماء بالهوية العربية	4.186	0.639	**كبيرة**	

يتضح من خلال نتائج الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لمجال تعزيز الانتماء بالهوية العربية جاءت بدرجة كبيرة ، بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٨٦) وانحراف معياري (0.639) .

- أعلى الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (١٥) " تُشجع الأنشطة اللامنهجية الطلبة على المشاركة في المناسبات الدينية والعربية."، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤.٢٧٣) وانحراف معياري (٠.٥٨١)، بدرجة "كبيرة جدا
- أقل الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (١٢) " تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تعزيز شعور الطلبة بالهوية العربية "، حيث حصلت على أدنى متوسط حسابي مقداره (٤.١٠٦) وانحراف معياري (٠.٧٨٤)، بدرجة "كبيرة

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة اللامنهجية تؤدي دورًا كبيرًا في تعزيز الانتماء للهوية العربية وصقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل. فيرى الباحثان أن هذه الأنشطة ساهمت في تعزيز شعور الطلبة بالفخر بهويتهم العربية

وتعـريفهم بأهميـة التـراث العربـي ودوره في تشـكيل هـويتهم. كمـا زادت مـن وعـيهم بمسـؤوليتهم في الحفـاظ على الهويـة الثقافيـة، وشـجعتهم على المشـاركة في المناسـبات الدينية والثقافية العربية، وعززت احترامهم لرموز الثقافة العربية. تعكس هذه النتائج الأثـر الإيجـابي للأنشـطة اللامنهجيـة في ترسـيخ الهويـة الثقافيـة وتعزيـز الانتمـاء لـدى الطلبة.

رابعا: دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة:

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُستوى لفقرات مجال دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١٧	تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تعريف الطلبة على التعددية الثقافية.	4.227	0.727	كبيرة جدا	١
١٨	تساعد الأنشطة اللامنهجية في خلق بيئة تعليمية تعزز التنوع الثقافي.	4.197	0.736	كبيرة	٣
١٩	تعزز الأنشطة اللامنهجية الاحترام المتبادل بين الطلبة من خلفيات ثقافية مختلفة.	4.189	0.700	كبيرة	٤
٢٠	تشجع الأنشطة اللامنهجية التعاون بين الطلبة من مختلف الثقافات.	4.212	0.731	كبيرة جدا	٢
٢١	تسهم الأنشطة اللامنهجية في نشر الانفتاح الثقافي.	4.144	0.711	كبيرة	٥
	الدرجة الكلية لمجال دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	4.194	0.616	**كبيرة**	

يتضح مـن خـلال نتـائج الجـدول (٨) أن الدرجـة الكليـة لمجـال دعـم الهويـة الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة جاءت بدرجة كبيرة جدا، بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٩٤) وانحراف معياري(0.616)

- أعلى الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (١٧) " تُسهم الأنشطة اللامنهجية في تعريف الطلبة على التعددية الثقافية "، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤.٢٢٧) وانحراف معياري (٠.٧٢٧)، بدرجة كبيرة جدا
- أقل الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (٢١) " تسهم الأنشطة اللامنهجية في نشر الانفتاح الثقافي "، حيث حصلت على أقل متوسط حسابي مقداره (٤.١٤٤) وانحراف معياري (٠.٧١١)، بدرجة كبيرة.

كما أظهرت الدراسة أن الأنشطة اللامنهجية تسهم بشكل كبير في دعم الهوية الثقافية وصقلها لدى الطلبة العرب في بيئة تعليمية متنوعة. حيث تُعرّف الطلبة على التعددية الثقافية وتعزز بيئة تعليمية تدعم التنوع والتفاهم الثقافي. كما تُسهم في غرس قيم الاحترام المتبادل بين الطلبة من خلفيات مختلفة وتشجع التعاون والعمل الجماعي، مما يعزز الوحدة في التنوع. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الأنشطة على نشر الانفتاح الثقافي، مما يُسهم في تكوين شخصيات منفتحة ومتقبلة للآخرين وقادرة على التفاعل الإيجابي مع التنوع الثقافي.

خلاصة نتائج مقياس دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل:

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

رقم المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	تعزيز الوعي الثقافي	4.295	0.637	كبيرة جدا	٤
٢	تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	4.412	0.506	كبيرة جدا	١
٣	تعزيز الانتماء بالهوية العربية	4.186	0.639	كبيرة	٣
٤	دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	4.194	0.616	كبيرة	٢
	الدرجة الكلية للمقياس	4.278	0.524	**كبيرة**	

تُشير نتائج الجدول رقم (٩) أنّ الدَرجة الكلية لمستوى دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، جاءت بمتوسط حسابي مقداره (4.278) وهي درجة كبيرة. وقد حصل مجال تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية على أعل متوسط حسابي، وجاء بالدرجة الثانية مجال دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة، وبالمرتبة الثالثة جاء مجال تعزيز الانتماء بالهوية العربية، وفي المرتبة الرابعة مجال تعزيز الوعي الثقافي.

تشير النتائج إلى أن الأنشطة اللامنهجية تؤدي دورًا بارزًا في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، حيث حققت مستوى مرتفعًا بدرجة كبيرة. تصدر مجال تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية الترتيب، مما يُظهر أهمية هذه البرامج في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل الثقافي بين الطلبة، ما يعكس دورها في بناء علاقات قائمة على التفاهم والتعاون.

أما مجال دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة، فجاء في المرتبة الثانية، مما يدل على فعالية الأنشطة في تعزيز التعددية الثقافية وقيم الاحترام والانفتاح. واحتل مجال تعزيز الانتماء بالهوية العربية المرتبة الثالثة، وهو ما يعكس نجاح هذه الأنشطة في تعزيز ارتباط الطلبة بجذورهم الثقافية ورموزهم العربية، ولكن بدرجة أقل مقارنة بالمجالات الأخرى.

أخيرًا، جاء مجال تعزيز الوعي الثقافي في المرتبة الرابعة، وهو ما قد يشير إلى الحاجة لمزيد من التركيز على تصميم برامج تُعزز الفهم العميق للتاريخ والتراث الثقافي. هذا الترتيب العام يُبرز أهمية دمج هذه المجالات بشكل متكامل في العملية التعليمية لتطوير الهوية الثقافية الشاملة للطلبة.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، اللقب الجامعي، منطقة التدريس)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم فحص الفرضيات التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير الجنس. "

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (١٩) تبين ذلك

الجدول (١٠): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن =٥٣)		أنثى (ن = ٧٩)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
تعزيز الوعي الثقافي	٤.٢٦	..٥٧	٤.٣٢	..٦٧	..٥٩١	..٥٥٥
تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	٤.٣٦	..٤٨	٤.٤٤	..٥١	..٨٢٢	..٤١٣
تعزيز الانتماء بالهوية العربية	٤..٧	..٦٣	٤.٢٦	..٦٣	١.٦٤٤	..١٠٢
دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	٤.١٢	..٦٤	٤.٢٤	..٦٠	١..٤٧	..٢٩٧
الدرجة الكلية	٤.٢١	..٤٨	٤.٣٢	..٥٥	١.١٩٤	..٢٣٥

* مُستوى الدلالة (α= ٥..)

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أنهُ لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= 0.05)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة لدرجة

دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير الجنس.

تشير النتائج الى أن المعلمين لا يلاحظون فروقًا ذات دلالة إحصائية في دور البرامج اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس. يمكن تفسير ذلك بأن هذه البرامج تُصمم وتُنفذ بشكل يضمن شموليتها وعدالتها، مما يجعل تأثيرها على الهوية الثقافية متساويًا بين الذكور والإناث.

من وجهة نظر المعلمين، فإن الأنشطة اللامنهجية تركز على تعزيز قيم ومفاهيم مشتركة مثل الانتماء الثقافي والوعي بالتراث، وهي موضوعات لا تتأثر بالجنس، بل تُقدم للجميع بطرق موحدة. كما يعكس ذلك إدراك المعلمين لدور هذه البرامج في تحقيق بيئة تعليمية تعزز المساواة بين الجنسين وتخدم جميع الطلبة دون تمييز

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =α) بين متوسطات دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير التخصص.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (٢٠) تبين ذلك.

الجدول (١١): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير التخصص

المجال	علمي (ن =٥٧)		انساني (ن = ٥٧)		tقيمة	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
تعزيز الوعي الثقافي	٤.٣٣	..٥٢	٤.٢٤	..٧٦	..٦٩٣	..٤٩٠
تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية	٤.٤٤	..٥٠	٤.٣٧	..٥١	..٧٩٤	..٤٢٩

تعزيز الانتماء بالهوية العربية	٤.١٦	٠.٦٢	٤.٢١	٠.٦٦	٠.٤٨٣	٠.٦٣٠
دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة	٤.١٥	٠.٦٣	٤.٢٤	٠.٥٩	٠.٧٩٠	٠.٤٣١
الدرجة الكلية	٤.٢٨	٠.٤٨	٤.٢٧	٠.٥٧	٠.٠٦٨	٠.٩٤٦

مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أنهُ لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= 0.05)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة لدرجة دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير التخصص.

يمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة اللامنهجية تُركّز على تعزيز الهوية الثقافية بشكل عام، وهو ما يعكس أن هذه البرامج تلامس قضايا ثقافية واجتماعية شاملة تهم جميع الطلبة، بغض النظر عن تخصص المعلمين.

وبالتالي، فإن تأثير الأنشطة في صقل الهوية الثقافية لا يتأثر بتخصص المعلم (سواء كان في العلوم أو الآداب أو غيرها)، مما يعكس قدرة الأنشطة اللامنهجية على استهداف القيم الثقافية المشتركة التي يشارك فيها جميع المعلمين والطلبة، ويؤكد أن هذه الأنشطة تُنفذ بطريقة شاملة وموحدة تضمن تعزيز الهوية الثقافية للجميع

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير سنوات الخبرة

لفحص الفرضية الثالثة، والتأكد من صحتها تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة ونتائج الجدول (12) تبين ذلك

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مُستوى الدلالة*
المجال الكلي	بين المجموعات	.972	2	.486	1.791	.171
	داخل المجموعات	35.016	129	.271		
	المجموع	35.989	131			

* مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أنهُ لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= 0.05)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة لدرجة دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

يمكن تفسير ذلك بأن دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الهوية الثقافية يُنظر إليه بشكل متساوٍ من قبل المعلمين، بغض النظر عن سنوات الخبرة لديهم. وهذا يشير إلى أن فعالية هذه الأنشطة ليست مرتبطة بشكل كبير بخبرة المعلم، بل بالأكثر بتصميم الأنشطة وقدرتها على تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية المشتركة بين الطلاب. وبالتالي، فإن جميع المعلمين، سواء كانوا ذوي خبرة طويلة أو قصيرة، يرون أن هذه الأنشطة تؤثر بشكل إيجابي على صقل الهوية الثقافية للطلاب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير اللقب الجامعي.

لفحص الفرضية الرابعة، والتأكد من صحتها تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجامعة، ونتائج الجدولين (٢٠) و (٢١) تبين ذلك

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُروق تبعا لمتغير اللقب الجامعي

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مُستوى الدلالة*
المجال الكلي	بين المجموعات	.689	2	.344	1.258	.288
	داخل المجموعات	35.300	129	.274		
	المجموع	35.989	131			

* مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أنهُ لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (0.05 =α)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة لدرجة دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير اللقب الجامعي.

يمكن تفسير ذلك بأن دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الهوية الثقافية يُنظر إليه بشكل موحد من قبل المعلمين بغض النظر عن المستوى الأكاديمي أو اللقب الجامعي الذي يحملونه. وهذا يشير إلى أن فعالية هذه الأنشطة لا تتأثر بتفاوت الألقاب الأكاديمية، بل تظل مرتبطة بطبيعة الأنشطة نفسها وقدرتها على تعزيز القيم الثقافية لدى الطلاب. وبالتالي، يُعزى التأثير الإيجابي لهذه الأنشطة إلى محتواها وأهدافها التربوية التي تركز على تعزيز الهوية الثقافية، وليس على خلفية المعلمين الأكاديمية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =α) بين متوسطات دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير منطقة تطبيق الأنشطة.

لفحص الفرضية الخامسة، والتأكد من صحتها تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمنطقة تطبيق الانشطة، ونتائج الجدول (١٤) تبين ذلك

جدول (١٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفُروق تبعا لمتغير منطقة تطبيق الأنشطة

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مُستوى الدلالة*
المجال الكلي	بين المجموعات	1.461	3	.487	1.805	.150
	داخل المجموعات	34.528	128	.270		
	المجموع	35.989	131			

* مُستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أنهُ لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α= 0.05)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدِّراسة لدرجة دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل تعزى لمتغير منطقة تطبيق الأنشطة.

يمكن تفسير ذلك بأن تأثير الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لا يتأثر بموقع المدارس أو المنطقة الجغرافية التي يتم فيها تطبيق الأنشطة. وهذا يشير إلى أن الأنشطة اللامنهجية التي تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية تُنفذ بشكل متشابه في جميع المناطق المذكورة، وتؤثر بشكل متساوٍ على الطلاب بغض النظر عن الخلفية الجغرافية أو الثقافية الخاصة بكل منطقة. بذلك، تبقى فعالية هذه الأنشطة مرتبطة بمحتوى الأنشطة وأهدافها العامة التي تستهدف الهوية الثقافية المشتركة لدى الطلبة العرب في مختلف المناطق

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني:

ما التحديات التي تواجه معلمي الأنشطة اللامنهجية في تطبيق هذه الأنشطة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجال التحديات من الاستبانة، والجدول الآتي(١٥) يوضح ذلك:

الجدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُستوى لفقرات التحديات التي تواجه معلمي الأنشطة اللامنهجية في تطبيق هذه البرامج

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١.	تؤثر قيود جدول البرنامج الأسبوعي على تنفيذ الأنشطة اللامنهجية.	4.205	0.798	كبيرة	
٢.	توجد صعوبات في توافر الموارد البشرية المهنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة اللامنهجية.	4.023	0.928	كبيرة	
٣.	تواجه المعلمين تحديات كبيرة بسبب نقص الميزانيات اللازمة لتنفيذ الانشطة.	3.697	1.625	كبيرة	
٤.	تواجه المعلمين تحديات كبيرة بسبب نقص الملكات من الساعات اللازمة لتنفيذ الانشطة.	4.038	0.968	كبيرة	
٥.	يواجه تطبيق الأنشطة اللامنهجية صعوبات تنفيذية في ظل التمركز على التحصيل الدراسي على المدرسة.	4.045	0.956	كبيرة	
الدرجة الكلية لمجال		4.002	0.849	كبيرة	

يتضح من خلال نتائج الجدول (١٥) أن الدرجة الكلية لمجال التحديات التي تواجه معلمي الأنشطة اللامنهجية في تطبيق هذه البرامج جاءت بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٠٢) وانحراف معياري (٠.٨٤٩)

- أعلى الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (١) " تؤثر قيود جدول البرنامج الأسبوعي على تنفيذ الأنشطة اللامنهجية."، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤.٢٠٥) وانحراف معياري (٠.٧٩٨)، وبدرجة "كبيرة ."
- أقل الفقرات تقييمًا :الفقرة رقم (3) " تواجه المعلمين تحديات كبيرة بسبب نقص الميزانيات اللازمة لتنفيذ الانشطة "، حيث حصلت على المتوسط الحسابي (٣.٦٩٧) وبدرجة "كبيرة بانحراف معياري ١.٦٢٥

تشير نتائج الجدول (١٥) إلى أن معلمي الأنشطة اللامنهجية يواجهون تحديات كبيرة في تطبيق الأنشطة اللامنهجية، حيث تم تقييم هذه التحديات بدرجة كبيرة من قبل المعلمين. ومن أبرز هذه التحديات وجود قيود في جدول البرنامج الأسبوعي، مما يؤثر سلباً على تخصيص الوقت الكافي لتنفيذ الأنشطة اللامنهجية، متمركزاً بالتعليم والحصص التعليمية العادية. كما يواجه المعلمون صعوبات في توافر الموارد البشرية المتخصصة اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة، مما يحد من جودتها. فضلا عن ذلك، يعاني المعلمون من عدم القدرة على إدارة الميزانيات المخصصة لهذه الأنشطة، مما يجعل من الصعب توفير المواد والموارد المطلوبة بالوقت المحدد. إضافة إلى ذلك نقص الساعات الدراسية المخصصة للأنشطة اللامنهجية والإخفاقات في إدارة الوقت لتطبيق هذه الأنشطة، يعد تحدياً آخر، حيث لا يتيح الوقت المحدد الفرصة لتنفيذ الأنشطة اللامنهجية بشكل كامل وفعّال. وأخيراً، تُشير النتائج إلى أن تمركز الاهتمام في المدارس على التحصيل الدراسي الأكاديمي يؤدي إلى تقليص الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية، مما يعيق تحقيق أهداف هذه الأنشطة في صقل الهوية الثقافية وتنمية المهارات الاجتماعية، الشعور بالانتماء للهوية العربية لدى الطلاب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات:

١- **تعزيز الأنشطة اللامنهجية وتوسيع نطاقها** :بما أن الأنشطة اللامنهجية أثبتت فعاليتها في تعزيز الوعي الثقافي لدى الطلبة، يُوصى بتوسيع هذه الأنشطة لتشمل المزيد من المواضيع الثقافية والاجتماعية التي تعزز الهوية الثقافية. يجب تطوير برامج شاملة تُعنى بالعادات والتقاليد المحلية، وتاريخ الهوية الثقافية العربية، وتوفير فرص إضافية للطلبة للتعرف على تنوع الثقافات العربية.

٢- **تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي** :تبيّن أن الأنشطة اللامنهجية تسهم بشكل كبير في تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة. من المهم تضمين هذه الأنشطة في المناهج الدراسية لتعزيز روح التعاون ضمن بيئة ثقافية، ويجب تشجيع الطلبة على العمل معًا في مشاريع جماعية تعكس تنوعهم الثقافي. وعملهم التطوعي الجماعي من اجل مجتمعهم وبلداتهم.

٣- **تعزيز التفاعل الثقافي والحوار بين الطلبة** :يُوصى بتطوير برامج تعزيز الحوار الثقافي بين الطلبة من خلفيات ثقافية متنوعة، عبر تنظيم ورش عمل وأنشطة تبادل ثقافي لتعميق الفهم المشترك وتبادل الخبرات الثقافية بين الطلبة. ذلك سيسهم في تعزيز الوحدة والتفاهم في بيئة تعليمية متعددة الثقافات، من حيث تعدد الديانات، والطوائف كمنصة للحوار الثقافي.

٤- **دمج المناسبات الثقافية والدينية في الأنشطة اللامنهجية** :نظراً لأهمية المشاركة في المناسبات الدينية والعربية في تعزيز الهوية الثقافية، ينبغي إدراج هذه الفعاليات ضمن الأنشطة اللامنهجية، وتنظيم منتديات ومهرجانات ثقافية ودينية تشارك فيها جميع الطلبة.

٥- **تطوير بيئة تعليمية تعزز التنوع الثقافي** :لضمان دعم الهوية الثقافية في بيئة تعليمية متنوعة، يجب توفير بيئة تعليمية تدعم التنوع وتُعزز الاحترام المتبادل

بين الطلبة من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة. يجب توفير الأنشطة التي تعزز الانفتاح الثقافي وتساعد الطلبة على التفاعل بشكل إيجابي مع تنوع المجتمع الثقافي، الحضاري والديني.

٦- **استثمار تقنيات ووسائل التعليم الحديثة** :يمكن استخدام تقنيات التعليم الحديثة مثل المنصات الرقمية والوسائل التفاعلية لتنظيم فعاليات ثقافية عبر المنصات الافتراضية، مما يتيح للطلبة فرصة أكبر للتفاعل مع ثقافات أخرى وتوسيع آفاقهم المعرفية والثقافية.

٧- **تفعيل دور الأسرة والمجتمع في الأنشطة اللامنهجية:** من المهم إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في الأنشطة اللامنهجية، وذلك عبر التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني الثقافية، لتنظيم فعاليات ثقافية مشتركة تسهم في تعزيز الهوية الثقافية في داخل الأسرة والمجتمع.

من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن تعزيز دور الأنشطة اللامنهجية في صقل الهوية الثقافية لدى الطلبة العرب في الداخل، مما يسهم في ترسيخ الانتماء الثقافي والاجتماعي لهم في بيئة تعليمية متنوعة.

المراجع العربية

- أبو حماد ط. (٢٠٢٣). دور الأنشطة اللّامنهجيَّة في بناء الشَّخصيَّة القياديَّة لدى طلبة المرحلة الثّانويَّة في النَّقب. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، ٣(٩)، ١٥١-١٨٠. https://pal-ea.com/ojs/index.php/edu/article/view/47
- أبو عصب-إغبارية، م. (٢٠٢٢). المناهج الفلسطينية المعدلة في مادة التاريخ وأثرها على الهوية الوطنية في مدارس القدس الشرقية .مجلة كلية التربية (أسيوط).232-213 , (8.2)38 ,
- اشري. (٢٠٢٢). نظرية التعدّدية الثقافية. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦(١)، ٢٤٠-٢٥٧. https://asjp.cerist.dz/en/article/186861

- آل هلال، أ. (٢٠١٦). الأنشطة الإثرائية في التعليم ودورها في تكوين الهوية الثقافية. مجلة التربية والتعليم، ٤٠(٤)، ١٢٢-١٣٨.
- البعلبكي، ف. (٢٠١٩). دور الأنشطة التعليمية في تعزيز الهوية الثقافية. مجلة التربية العربية، ٣٥(٢)، ١٤٤-١٦٠.
- جمال، ل. (٢٠١٧). التعليم وحماية الهوية الثقافية: تحديات وآفاق. دراسات في العلوم الاجتماعية، ١٩(٣)، ٢١٥-٢٣٠.
- الجهني، س. أ. (٢٠٢١). فاعلية أنشطة إثرائية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية والنفسية. تم الاسترجاع من https://jsu.journals.ekb.eg/article_229271_a20922a43f4dfeab525d32bc17775aec.pdf
- الحدادي، براكو، سليمة، نواصر &,سعيد/مؤطر .(2021) .التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي ,Doctoral dissertation)جامعة احمد دراية-ادرار
- الدايل، ص. ص. (٢٠٢٢). أثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية: إدارة البحوث والنشر العلمي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٨(٤، جزء ثاني). تم الاسترجاع من http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic
- زعطوط ، س. (٢٠٢٣). سياسات بالتربيه للهوية القومية والثقافيه للطلبة العرب في إسرائيل، جامعة حيفا.
- سلامة، م. أ. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام التكنولوجيا في التعليم. مجلة التربية والتعليم المستقبلية،

٣(٥)، ٢١٣-٢٣٠ . تـــــــــــم الاســـــــــــترجاع مـــــــــــن https://mbse.journals.ekb.eg/article_131189.html.

- شايش، أ. (٢٠٢٢). التربية اللا منهجيه في أصول التدريس الاجتماعي والقيمي. كلية التربية، جامعة تل ابيب.
- عتيق، ا. (٢٠٢٠). دور الأنشطة اللاصفية في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة.
- قبها، ز. و. (٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في مدينة جنين في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين]. المستودع الرقمي لجامعة القدس. متاح عبر: https://dspace.alquds.edu
- قرواني &,د. خالد نظمي عبد الفتاح. (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين.
- مجلة تعليم الطفل المبكر. (٢٠٢٣). دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في إدارة الأنشطة اللامنهجية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة تعليم الطفل المبكر، جامعة الملك سعود. متاح عبر الرابط : https://mseg.journals.ekb.eg/article_127404_7b4a18323fda1d1e537 01fb9a8aa6354.pdf
- مركز الجزيرة للدراسات. (٢٠٢٣). الشباب العربي والعولمة: التحديات والفرص. مركز الجزيرة للدراسات. https://studies.aljazeera.net/ar/
- مكاوي، ع. (٢٠١٧). الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة الثقافية: بين التحديات وآليات المواجهة. مجلة دراسات، ٢٢(٤)، ٢٥٠-٢٧٠.
- الـويزه، س. (٢٠٢٤). دور الـرحلات والزيـارات الميدانيـة في تحفيـز حـب الاستكشاف والاطلاع، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية. مجلد ٩ طبعة ٣.

المراجع الأجنبية

- Alsubaie, M. M., Stain, H. J., Webster, L. A. D., & Wadman, R. (2019). The role of sources of social support on depression and quality of life for university students. *International Journal of Adolescence and Youth, 24*(4), 484-496. https://doi.org/10.1080/02673843.2019.1568887
- Amanda, D., Hunter, Mikah, Carlos, Felix, Muniz, Velia, Leybas Nuño, Mary Jo Tippeconnic Fox, Scott C. Carvajal, Breanna Lameman, & Nicole P. Yuan. (2022). Participation in a culturally grounded program strengthens cultural identity, self-esteem, and resilience in urban Indigenous adolescents. *American Indian and Alaska Native Mental Health Research, 29*(1), 1–21. https://doi.org/10.5820/aian.2901.2022.1
- Cohen, S., McKay, G., & Henderson, L. (2021). Social support and adaptation to stress: The role of social ties in health and well-being. *Annual Review of Psychology, 72*(1), 23-48. https://doi.org/10.1146/annurev-psych-072920-023537
- Lianes, M., Cuesta, M., Miñoso, J., Jústiz, G., Argilagos, Z., & Moreira, M. (2019). La identidad cultural en los escolares de la Enseñanza Primaria. Una alternativa desde las actividades complementarias y extraescolares. *Opuntia Brava, 11*, 134–151.
- Salih, H. M. (2019). The reality of practicing extracurricular activities from the perspective of school activity supervisors: A case study of basic education schools in Benghazi. The Scientific Journal of the University of Benghazi, 32(2), 26-42. https://doi.org/10.37376/sjuob.v32i2.589
- Paul-Binyamin, I. (2018).Narrative Identity and Multiculturalism in Education in Israel (by *Megamot*), 271–275. http://www.jstor.org/stable/26485456